

العظمة

عنه فقام عيسى صلى الله عليه وسلم تسليما كثيرا فاستأنف وضوءا جديدا ثم دخل مصلاه فصلى لذلك ركعات ثم بكى طويلا ودعا الله أن يأذن له في الكشف عنها ويجعل له ولقومه فيها بركة وزرقا ثم انصرف وجلس إلى السفرة وتناول المنديل وقال بسم الله خير الرازقين وكشف عن السفرة فإذا هو عليها سمكة ضخمة مشوية ليس عليها بواسير وليس في جوفها شوك يسيل السمن منها سيلا قد نضد حولها فضول من كل صنف غير الكراث وعند رأسها خل وعند ذنبها ملح وحول البقول خمسة أرغفة على واحد منها زيتون وعلى الآخر تمرات وعلى الآخر خمس رمانات فقال شمعون رأس الحواريين لعيسى عليه السلام يا روح الله أمن طعام الدنيا هذا أم من طعام الجنة فقال أما آن لكم أن تعتبروا بما ترون من الآيات وتنتهوا عن المسائل ما أخوفني عليكم أن تعاقبوا في سبب هذه الآية فقال شمعون لا وإله إسرائيل ما أردت بهذا سوءا يا ابن الصديقة فقال عيسى عليه السلام ليس شيء مما ترون عليها من طعام الجنة ولا من طعام الدنيا إنما هو شيء ابتدعه الله في الهواء بالقدرة الغالبة القاهرة فقال له كن فكان أسرع من طرفة عين فكلوا ما سألتهم بسم الله واحمدوا عليه ربكم يمدكم منه ويزدكم فإنه بديع قادر شاکر قالوا يا روح الله وكلمته إنا نحب أن ترينا آية في هذه الآية فقال عيسى عليه السلام سبحان الله ما اکتفیتم بما رأيتم من هذه الآية حتى تسألوا إليها آية أخرى ثم أقبل عيسى عليه السلام على السمكة فقال يا سمكة عودي بإذن الله حية كما كنت فأحياها الله بقدرته فاضطربت